

{ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ } * { مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ } * { وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ }
{ * { وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ } * { وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ } (1-5)

فَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ } .
أَيِّ امْتِنَعِ وَ اعْتَصِمِ بِرَبِّ الْفَلَقِ . وَ الْفَلَقُ الصُّبْحُ .
وَ يُقَالُ: هُوَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ وَ قِيلَ الْفَلَقُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ .

{ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ } .
أَيِّ مِنَ الشُّرُورِ كُلِّهَا .

{ وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ } .
قِيلَ: اللَّيْلُ إِذَا دَخَلَ . وَ فِي خَبْرٍ، أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ عَائِشَةَ وَ نَظَرَ إِلَى
الْقَمَرِ فَقَالَ: " يَا عَائِشَةُ، تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا فَإِنَّهُ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ " .

{ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ } .
وَ هُنَّ السَّوَاحِرُ اللَّوَاتِي يَنْفُخْنَ فِي عُقَدِ الْحَيْطِ (عِنْدَ الرُّفْيَةِ) وَ يُوهَمَنَّ إِدْخَالَ الضَّرَرِ
بِذَلِكَ .

{ وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ } .
وَ الْحَسَدُ شَرُّ الْأَخْلَاقِ .

وَ فِي السُّورَةِ تَعْلِيمُ اسْتِدْطَاعِ الشُّرُورِ مِنَ اللَّهِ. وَ مَنْ صَحَّ تَوَكُّلُهُ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ الَّذِي صَحَّ
تَحَقُّقُهُ بِاللَّهِ، فَإِذَا تَوَكَّلَ لَمْ يُوقَفْهُ اللَّهُ لِلتَّوَكُّلِ إِلَّا وَ الْمَعْلُومُ مِنْ حَالِهِ أَنَّهُ يَكْفِيهِ مَا تَوَكَّلَ
بِهِ عَلَيْهِ؛ وَ إِنَّ الْعَبْدَ بِهِ حَاجَةٌ إِلَى دَفْعِ الْبَلَاءِ عَنْهُ - فَإِنْ أَخَذَ فِي التَّحَرُّزِ مِنْ تَدْبِيرِهِ وَ
حَوْلِهِ وَ قُوَّتِهِ، وَ فَهَمِهِ وَ بَصِيرَتِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ اسْتِرَاحٍ مِنْ تَعَبِ تَرَدُّدِ الْقَلْبِ فِي التَّدْبِيرِ،
وَ عَنْ قَرِيبٍ يُرَقَّى إِلَى حَالَةِ الرِّضَا.. كُفِيَ مُرَادُهُ أَمْ لَا. وَ عِنْدَ ذَلِكَ الْمُلْكِ الْأَعْظَمِ،
فَهُوَ بظَاهِرَةٍ لَا يَفْتَرُ عَنِ الْإِسْتِعَادَةِ، وَ بِقَلْبِهِ لَا يَخْلُو مِنَ التَّسْلِيمِ وَ الرِّضَا.